٦ - السعادة محطة أم طريق ؟! □□ سلسلة حدائق ذات بهجة □□ - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم لكل خير ويبلغنا واياكم ليالي العشر ويرزقني فيها واياكم ادراك ليلة القدر بعظيم الاجر ويتقبلها منا ومنكم ويوفقنا لصالح الاعمال. اه في حد من الشباب عشان تعرفوا الهمة. اسأل الله ان يرزقنا واياكم الهم - 00:00:16

اما في رضاه الست ليالي دي صلى ستة وستين ركعة قيام في الست ليالي دي صلى ستة وستين ركعة قيام وبيقرأ كل يوم جزء فقرأ ميت صفحة قرآن. وامتنع عن الاكل والشراب وكل المحرمات سبعين ساعة. عارفين مين الاخ ده - 00:00:36

هو كل الذي يسمعني الان شف سبحان الله! هذا هو الفرح انك تفرح باعانة الله لك هل ممكن كنت تتخيل انك دي ست ليالي انك تصلي ستة وستين ركعة قيام - 00:01:01

بخمس تيام رمضان كنت ممكن تمتنع عن الطعام متوسط اليوم اربعتاشر ساعة سبعين ساعة تمتنع عن اكل وشرب وكل اي شيء لو بتقرأ جزء واحد بس معنى كده انك تقريبا قرأت - 00:01:18

ميت صفحة قرآن عرفتم ان رمضان ده مبارك سبحان الله هي دي السعادة بقى هي دي السعادة. السعادة مش طريق ولا محطة هنوصل لها. السعادة ده طريق احنا بنمشي فيها - 00:01:36

عشان كده اللي عاوز السعادة ومشغول ان العالم يتغير مش هيلاقيها انت غير نزرتك للعالم هتتغير نزرتك وللسعادة طول ما بتبحس عن السعادة خارج قلبك هتدنك تبحس عنها الى الابد - 00:01:50

وطول ما بتبحس عنها في قلبك اتجدها حتى ولو تعثرت واخدين بالكم هو ده المفهوم انك لازم تكون مدركه كويس قوي في واحد بيسألوه راجل ثري فالمزبع بيسأله بيقول له ايه اكتر حاجة اسعدتك في حياتك؟ قال له موضوع السعادة ده مر علي - 00:02:09

باربع مراحل المرحلة الاولى انا كنت فاكر السعادة ان انا اقتني اغلى الاشياء طبعا السعادة هنا حاجة خارج قلبه وخارج عقله وخارج الوجدان بيقول ايه؟ فانا ما تركتش لوحة غالية الا واشتريتها - 00:02:31

افخم السيارات اشتريتها اشتريت اجمل البيوت لكن المفاجأة ما لقتش السعادة بيقول في المرحلة التانية من مفهومي عن السعادة بدأت اعتقد ان السعادة تكمن ان انا اكون من الوجهاء في المجتمع. بدأت اشارك في اي امر بيصدرني - 00:02:49

وقمت حفلات شاركت في فعاليات كتبت عني الصحف بقيت مشهور قوي ولكني لم اجد ايضا طعم السعادة موجو من المزاهر يا جماعة هو زاهرا بيكون مبتسم. كم من جسد مبتسم ووجه مبتسم وقلبه ينزف - 00:03:06

وقلبه موطوء بالنعال انت لا ترى ولا تسمع صراخ الروح لانه خفي فكثير من الناس يخفي صراخه بهذه الابتسامة التي تظهر لك من خلال اسنان في غاية البرود وانت تعلم ان هذه الضحكة - 00:03:25

تخفي روح تحتضر باعلى صوتها. بيقول في المرحلة التالتة اعتقد ان السعادة هتكمن في امتلاك مشاريع كبيرة قوي زي اللي حياتها كلها ان هي لو اتجوزت. فعشان كده دايما عندها شعور العزوبية ده حاجة ناقصة سعادة - 00:03:44

طب لو اتجوزت وما خلفتش عندها شعور عدم الخلفة ده نقص سعادة. طب لو اتجوزت وخلفت بس في ولد منهم مريض ربنا يعافي الجميع عندها نقص سعادة طب لو اتجوزت وخلفت وولاد كويسين بس الزوج مش مساعد - 00:04:03
عندها نقص سعادة. ليه؟ لان هي من البداية خلت سعادتها خارجها. وطول ما الرب سبحانه وتعالى مش هو رقم واحد في حياتك ومش هو الحب الاول المحبوب الاول. في حاجات كتير جدا هتخسرها. وبالمناسبة اي حد - 00:04:20
تكون انت رقم واحد في حياته ابعد عنه. اي حد اتكون انت رقم واحد في حياته وبيعاملك انك رقم واحد في حياته ابعد عنه. لان ده لو اتغير او انت اتغيرت او حصل اي زرف - 00:04:38
هيبقى من اسوأ ما مر عليك في حياتك لان هو بيكون تعلق بك تعلق في غاية الايه؟ الالتصاق زي الجلد فلما يحصل اي حاجة كأنه بينسلخ فهيبقى فيه صراخ شديد اوي اوي اوي. عشان كده الزوج اللي بيتعامل معك انك المحبوب الاول اترعبي منه. عارفة ليه - 00:04:53
ان لو اتقلب هيفرمك لازم يبقى رقم واحد رضا الله فاذا احبك سيرضي الله فيك واذا ابغضك سيرضي الله فيك. لان الله هو المحبوب الاول. وانت المحبوب التاني. الاولاد المحبوب التاني. الزوجة المحبوب التاني - 00:05:16
فدايما العالم رقم اتنين ويبقى رقم اتنين حقيقة وليس نزريا. المهم الراجل قال في المرحلة التالتة اعتقدت ان السعادة بتكمن في امتلاك مشاريع اشتريت فرق كورة اشتريت اكبر منتجع سياحي في بلدي لكن لم اجد طعم السعادة. المرحلة الرابعة وجدت السعادة - 00:05:34
بيقول وجدتها عن طريق من وجهة نزر الصدفة وعندنا القدر. بيقول طلب مني صديقي ان انا اساهم بشراء كراسي متحركة لمجموعة من الاطفال مشلولين بيقول بالفعل اديته فلوس واشترى جالي بعد فترة قال لي تعالى نسلم الكراسي ديت بنفسك للاطفال. بيقول ورحت ولقيت الفرحة الجميلة على وجه الاطفال وكنت فاكر ان - 00:05:54
بالسعادة بيقول وانا ماشي بطفل كده كان قاعد نزر الي وابتسم ابتسامة عريضة فانا قلتلو في حاجة ليك حاجة عاوزها مني قال لا ولكني اني اريد ان احفظ وجهك حتى اعرفك في الجنة واشكرك مرة اخرى امام الله - 00:06:18
بول يومها يومها عدت من هناك بشيء ثمين جدا. عدت بطعم السعادة. لقى السعادة بقى فالسعادة يا جماعة صدقوني ليست في الاخز لكن في العطاء. السعادة ان يكون في خاطر مكسور انت بتحاول تجبرو. وبعد ما - 00:06:39
تجبره بتحس ان خاطرك انت هو اللي جبر السعادة ان في واحد يكون بيبكي ودموعه تسيح على خده. وممكن تسيح على قلبه ولا اثر لها على خده. فلما تمسحها تشعر ان دمعتك هي التي - 00:06:58
مسحت وما من موقف في يوم من الايام هتعمله الا ايه؟ وسيدخر لك مثله. عشان كده وانت بتمسح العيون انت بتجهز اليد التي ستمسح عنك ان شاء الله. السعادة ان في صدقة انك بتحطها في ايد فقير - 00:07:15
وانت بتديها له بتبقى مستمتع فتشعر انك الذي اخزت المال لا الذي اعطيت. ان فيه مسكين تقف معه وتشفع له نده وتدافع عنه في موقف زاهره الزلم وموقف ضعف. وتشعر ان النصر ده كان نصرك انت - 00:07:31
في اصلاح زات بين وتشعر انك قد عدت الى نفسك بعد الفراق. هي دي السعادة. عشان كده بنقول ان السعادة بيد الله ما تطلبهاش بعيد عنه. وما تنساش اديك في ست ليالي ستة وستين قيام تهجد - 00:07:48
سبعين ساعة ممتنع عن طعام وشراب ميت صفحة قرآن لدول الناس يعني اللي ماشية ببطء لو ماشية بطريقة متوسطة خدت ده كله ايه الجمال ده! عشان كده لا تكن يعني قنوتا. بلاش ده انك ايه تتحسر على الماضي. الماضي نتعلم منه الدرس بس - 00:08:04
لا نعيش فيه. الماضي بنتعلم منه. لكن لا نعيش فيه. فلا تسمح لكل شيء ذهب عنك ان يذهب بك فاتك ورد فاتك معنى معين فاتك قراءة معينة فاتته زهبت عنك - 00:08:24
خلى الحاجة اللي زهبت عنه دي زهبت به فمتدمر يا عيني المسكين. واحد غدر بك. هو غدر لكن لم يغادر بك. انت ليه مصمم ما حدس في الماضي ان تستصحبه معك في المستقبل - 00:08:43

كل شيء بيقدر عليك من بلاءات من آآ هنات الحاجات ديت صدقني مهما كانت موجعة. هي انت لازم تكون مدين لها. ليه؟ لانها فعلا بتنضجك بتخليك انسان مختلف تماما تماما. سبحان الله! ناس كتير لا تنتبه ان كل كسر - 00:08:59

ربنا سبحانه وتعالى بيقدره الكسر ده مش عشان حضرتك تظل عايش فيه وتدنك بقى ايه ليل نهار مش ورانا الا هو الكسر ده لأ يا جماعة لأ الحاجات ديت هتستنزفنا وهتاخد وقت كبير قوي قوي قوي فبلاء - 00:09:23

يجعلك تقبل على الله بقلبك وجوارحك خير الف مرة من نعمة تطغيك ولعل الله سبحانه وتعالى اراد ان يعطيك فمنعك واتكلمنا في المفاهيم دي كتير يعني نادر تقريبا اما يمر بنا لقاء - 00:09:42

الا ولازم نشير لهذا المعنى. ليه؟ لان كل يوم تقريبا فيه استشارات وفيه كلام يجي لنا خلاصته ان اه بلاء واه مش عارف ايه واللي حصل لي وانا مش قادرة سبحان الله! فبنقول ان كل الصعوبات اللي ربنا بيقدرها - 00:09:58

عليك صدقني هتمضي الصعوبات دي ستمضي. لكن انا هل سامضي معها ولا لأ؟ فطول ما انا بتعامل ان الاقدار ديت هي دوافع وليست موانع. دوافع تدفعني في علاقتي مع الله - 00:10:18

وليست موانع تحجبني في العلاقة مع الله. فكل خزلان من الناس يقربك الى الله اكثر. تزداد يقينا انه امانك الوحيد فتبدأ تنطلق وتمسك مصحفك وترمم السقوب اللي كانت في قلبك. فبلاش نتحسر على الماضي - 00:10:36

كل واحد خدعك في الدنيا واتخدعت به. ده ماضي تتعلم منه انك ما يبقاش عندك فرط في السقة. كل تعسر مر عليك ده بيعلمك انك تقف تاني لما تقع واحنا مش بنقول لك تقفل صفحة الماضي يعني تنسى. لأ. لكن ما تسمحش للماضي انه يتحكم فيك - 00:10:52

لان دي من السعادة فبلاش الهشاشة. لان بعض الناس يبكي من كل خدش. اي ضربة بتوقعه كالاطفال. يشتكي من كل موقف جراحك تقبلها وخليها زكريات. الزكريات ديت هتفوقك يديك صلابة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى - 00:11:13

والسعادة دي يا جماعة مش حاجات ضخمة حاجات بسيطة خالص زي ما كنت بتكلم معكم من شوية رضا ابويك سعادة لو تلززت بها. استغفارك من الذنب سعادة لو تأملت الاستغفار ده. في الطاعة سعادة لو عشتها بقلبك. وفي الدمعة - 00:11:32

اللي انت لسه ماسحها والخاطر اللي انت لسه بتجبره من شوية دي سعادات والله السعادة يا جماعة مش معجزة خارقة السعادة هي انجازات الطاعة بحب وانت متكئ على حسن ظنك بالله سبحانه وتعالى. هتلاقي نفسك آآ بفضل الله - 00:11:47

اولا تلاقي نفسك منطلق وان الامور ماشية معك بفضل الله يسيرة وسلسة وآآ يعني كأنه ما مر بك اي شيء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم لكل خير. ونتعلم ان هذه الامور اللي فيها صعوبة - 00:12:07

هي تهيئة ويمكن قلت لحضراتكم الاباء بيمنعوا الدواء الملون للولد وهو شايفه حرمان وشايفه حرمان من السعادة لكن هو ده كان الايه؟ المنع ده العطاء. فيه حاجات انت ما تستحملهاش تاخدها دلوقتي - 00:12:26

زي الاخت اللي ممكن تتأخر في زواجها انت عندك داء او بعضهم بعض هؤلاء عندهم داء لو اتجوزت هتطلق في ساعات فيؤخرها الله حتى يزوب هزا الداء. او عندها قلة نضج. فاكرة ان الزواج كله عبارة عن مهند وهتعيش عيشة - 00:12:40

عيانة كده. فالنضج قلة النضج دي ممكن تدمر بيتها من كل ركن فيؤخر الله زواجها صيانة لمستقبلها الخالد القادم. اعني مستقبل الخالد في الجنة اي توفق في صناعة بيت تفتخر به غدا - 00:13:00

لكن لو كانت اتجوزت وهي ما عندهاش العمق ده تخسر كتير فكان المنع ده عطاء. الله سبحانه وتعالى يقول ولما بلغ اشده واستوى اتيناه. طيب قبل كده لا باشياء محتاج انك تنضج عشان تاخدها عشان تحافز عليها - 00:13:23

يعني لو الله سبحانه وتعالى فرج عن يوسف اول الامر. كان هيصل ظاهرا لكرسي الملك. هو كان بين القضبان ولكن والجبار سبحانه وتعالى كان يقدر له قدر يطلقه. الاسباب كانت بتهيأ للايه؟ للعطايا الكبيرة دي. عشر - 00:13:44

سيدنا موسى في مدين. مش كانت دي مضيعة لعمر الشابي يا عيني اللي حياته راحت والشاب المسكين ربنا ينتقم من الزلمة وكان في ريعان شبابه وضاع وساب البلد وراح سكن عند ناس مش عارفها - 00:14:04

ويا عيني المسكين راح يشتغل ايه؟ شغال شبه خادم يرعى الغنم. الله اكبر عشر سنين بعيد عن اسرته عشر سنين مش مضيعة ظاهرا

مضيعا. صح عند الخلق والبشر مضيعة لكن عند الرب كان يهيئ مصر - 00:14:19
لقدوم موسى وكان عليه هو ان يتقل لان هو داخل هيغير تاريخ. فمحتاج يخلو مع نفسه. فكانت العشر سنين دي استراحة المحارب. والله سبحانه وتعالى يعطي اعظم معارك لاقوى لجنوده. المسلمين كان نفسهم ان يرفعوا السيوف في مكة. ويدافعوا عن انفسهم. لكن الله سبحانه وتعالى لم يأذن - 00:14:40
وهم في مكة وما فيش قتال اذن به الا بعد الهجرة. اللي نصرهم بعد الهجرة كان قادر ان ينصرهم في بطن مكة اليس كذلك؟ لكن اراد الله ان يربيهم اولا. ليه بقى؟ لان السيف اللي مش وراه عقيدة - 00:15:04
سرعان ما ينحرف السيف اللي هتقاتل به ولم تدفع ثمنه بعد من عطر قلبي وجهد جسدي لن يكون حاد. فاراد الله ان السيوف دي يبقى وراها ان تهدم الاصنام في قلوبهم اولا. ثم تهدم على الساحة على الارض بعد زلك. اراد الله ان السيوف ديت لهم ما تترفع - 00:15:21
تبقى لاعلاء كلمته لا انتقاما من العدو في مكة ربما كانت انتصار للزات وانتقاما من ابي جهل. تضربني هاضربك لكن في المدينة خرجت هذه السيوف فقط اعلاء لكلمة الله. المعاني دي اما الانسان بيكون عايشها ويكون مدركها يدخل في - 00:15:44
مود مختلف تماما تماما تماما. في علاقته مع الله بيشعر بالسعادة. والله انتم حزكم الحلو يعني. ان الموضوع ده انا كنت النهاردة اللقاء كان هيكون عن ايه؟ كنت هتكلم عن دعاء - 00:16:04
دعاء كان النبي في الليل في التهجد يقوله فانا قلت ابدأ من قبل ما اقوله اكلمهم على معنى عشان يفهموا الدعاء ده. لان الدعاء ده فيه خيط نازم. فخلينا نسمع الدعاء - 00:16:18
عليه في وقت تاني. يقول لابن عباس كان النبي اذا قام من جوف الليل يتهجد يقول اللهم لك الحمد ان تنور السماوات والارض ومن فيهن. ايه ده يا جماعة هو النبي صلى الله عليه وسلم داخل يقيم الليل بادئ بايه؟ بادئ قلبه و بيبخ سعادة. قلبه مليان سكينة. هو الطاقة العالية قوي دي - 00:16:32
من السعادة والرقي والهدوء والسكينة جاية منين؟ المفاهيم اللي احنا اتكلمنا فيها من شوية ان السعادة مش محطة السعادة طريق تمشي فيه. فيقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد - 00:16:55
انت قيم او قيوم في رواية السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق - 00:17:12
ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انت وبك خاصمت واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:17:29
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر انت الهي لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر. هذا هو كان موضوع اللقاء - 00:18:00
ان احنا نتكلم على هذا الدعاء. وارجو ان هو ما ياخدش اكتر من لقائين. لان لو سرحنا فيه هياخد رمضان كله. فلكن الا يشغلكم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي كان في قلبه حتى يقول هذا النشيد - 00:18:20
ايه اللي كان جوة قلب النبي صلى الله عليه وسلم؟ عشان يقول بالتفصيل كل التفاصيل دي. ويقول له انت الحق. خلاص بقى خلاص انت الحق لا وقولك حق خلاص بقى انت الحق والجنة حق والنار حق. ايه الجمال ده! هو كان عاوز يقول ايه صلى الله عليه وسلم. طيب ليه احنا ما بنقولش الدعاء ده - 00:18:38
واحنا فرحانين كده. ده دعاء يا جماعة مش ده دعاء كده بعد ما بيقول الله اكبر. خلاص؟ مع دعاء كده وجهت وجهي للذي فطر السماوات بدأ النبي صلى الله عليه وسلم. تحس ان دعاء الاستفتاح ده كأنه استفتاح الحب. كأنه فتح صلى الله عليه وسلم نافذة على الودود سبحانه - 00:19:00
تعالى يرى افعال الله يرى تقدير الله سبحانه وتعالى فخلونا نتكلم ان شاء الله اللقاءات القادمة عن هذا الدعاء ادينا تدبسنا اهو بس ان

شاء الله ما يكونش لقاءات كتير. جزاكم الله خيرا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم لكل خير - 00:19:20